الحدث

يراوغ الاحتلال الإسرائيلي في موضوع التوغل البري في لبنان، على وقع «جولة» إسرائيلية هناك، وذلك في موازاة توعّد حزب الله بأن «المعركة لا تزال في بدايا تها»، وأنه يسعى إلى إلحاق الهزيمة بالعدو

محاربة «حماس» في لبنان

أهداف إضافية كل يوم للاجتياح الإسرائيلي

بيروت ـ **رينا الحمّال**
حيفا ـ **نايف زيداني**

أظهرت مؤشرات إسرائيلية عدة أن لا موعد محدداً لنهاية التوغل البري في لبنان، الذي بدأ في الأول من أكتوبر/تشرين الأول الحالي، ولا حدود لحيّزه الجغرافي، مع تعدد الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وعلى قوة الأمم المتحدة المؤقتة فيه «يونيفيل»، وتزامن ذلك مع جولة لرئيس هيئة أركان جيش الاحتلال، هرتسي هاليفي، ورئيس جهاز الأمن العام «الشاباك» رونين بار، تصريحات من داخل الأراضي اللبنانية، قال فيها الأول: «لن نتوقف حتى نعيد السكان بأمان». وبحسب بيان صادر عن جيش الاحتلال، أمس، أجرى هاليفي وبار «تقييماً مشتركاً للوضع في جنوب لبنان برفقة قائد المنطقة الشمالية، وقائد الفرقة 91 وغيرهما من القادة». وقال هاليفي: «لدينا الآن سبع فرق مناورة، بمعنى ثلاث فرق في غزة، في جنوب ووسط وشمال القطاع، وأربع فرق تشارك في المناورة هنا (في لبنان)، حيث يتصرف الجيش الإسرائيلي في العديد من الأماكن الأخرى، بقوات بحرية وبقوات جوية، وبناءً على معلومات استخباراتية، ومع عمليات خاصة، على عدد كبير للغاية من الجبهات. نستمر في محاربة العدو ولن نتوقف إلا بعد تأكدنا من إمكانية إعادة السكان (إلى المنطقة الشمالية) بأمان، وليس في الوقت الحاضر فقط بل مستقبلاً أيضاً». وتابع هاليفي: «إذا جاء أحد لإعادة بناء هذه القرى (اللبنانية التي دمرها جيش الاحتلال) مجدداً، فسيعلم علماً يقيناً أن إنشاء بنى تحتية إرهابية (على حد وصفه) لن يكون جيداً، إذ سيدمّر الجيش الإسرائيلي تلك القرية مجدداً. نحن نعمل في كافة المناطق وأيضاً في البقاع وبيروت وشمال الليطاني وجنوبه»، وتؤدي كل هذه الأمور مجتمعة مفعولاً قوياً للغاية». من جانبه، قال بار: «نحن نرى تمركزَ حماس في لبنان في السنوات الأخيرة. وهذا سيزداد لأنهم خرجوا من غزة. والاستثمار سيكون هنا (في لبنان) وسنواصل ملاحقتها في كل مكان». وجاء موقفا هاليفي وبار، بعد ساعات على نشر جيش الاحتلال الإسرائيلي شريط فيديو للمتحدث باسمه دانيال هاغاري، ادّعى فيه أنه صُوّر في أحد «معاقل حزب الله في جنوب لبنان». وقال هاغاري في الشريط: «نحن في قرية شيعية في لبنان، هذه القرية هي إحدى القرى القريبة من الحدود مع إسرائيل. كل بيت هنا هو قاعدة إرهابية. في هذا البيت، هناك مستودع معدات مجهّز لقوات الرضوان التابعة لحزب الله، وفي كل بيت هناك معدات جاهزة للاقتحام ضد إسرائيل ضمن خطة (احتلال الجليل)، ننفذ مداهمات لكل بيت».

اقتلاع السكان من الجنوب

أعلنت الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية، أنييس كالامار (الصورة)، أن الكيان الإسرائيلي يصدر إنذارات «مضللة» للسكان لإخلاء مناطق في جنوب لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت، معربة عن مخاوفها من أن التحذيرات تهدف أساسا الى اقتلاع السكان من المنطقة الحدودية. وقالت إن «تحذيرات إسرائيل في جنوب لبنان تغطي مساحات جغرافية واسعة، ما يثير مخاوف إذا ما كانت مصممة عوضا عن ذلك لاثارة عملية تهجير جماعي لغالبية السكان المدنيين».

ومن شأن هذه التطورات أن تلقي المزيد من الغموض على مستقبل التوغل البري الإسرائيلي في لبنان، وذلك في مقابل مواصلة حزب الله عمليات التصدّي للاقتحامات الإسرائيلية. وفي السياق، نفت العلاقات الإعلامية في حزب الله، أمس الجمعة، تقريراً نشرته وكالة رويترز، تطرق فيه إلى تجهيز الحزب لمعركة برية طويلة مع تشكيل قيادة جديدة. وجاء في بيان سمته بالقيادة الجديدة للحرب البرية في حزب الله وعن تفاصيل متعلقة بطبيعة هذه الحرب وخططها وأسلحتها، إن هذا التقرير هو محض خيال كتّاب رويترز وصحافييها ومستشاريها الأمنيين ليس إلا، وبالتأكيد أن ما نسبته إلى قائد ميداني في حزب الله عار عن الصحة جملة وتفصيلاً».

وجاء في تقرير «رويترز» أن «مصدرين مطلعيْن على عمليات حزب الله» أكدا استعداده لحرب استنزاف طويلة في جنوب لبنان». ووفق الوكالة فإن أربعة مصادر مطلعة على عمليات حزب الله، كشفت أن الحزب لا يزال يملك مخزوناً كبيراً من الأسلحة، ومن بينها «أقوى صواريخه الدقيقة التي لم يستخدمها بعد». وقال مصدران، أحدهما قائد ميداني في الحزب والثاني مقرب منه، لـ«رويترز» إن قيادة حزب الله كانت مضطربة في الأيام الأولى التي أعقبت اغتيال الأمين العام حسن نصر الله في 27 سبتمبر/أيلول الماضي، لكنها شكلت «غرفة عمليات» جديدة بعد 72 ساعة. وذكر المصدران، اللذان طلبا عدم نشر اسميهما بسبب حساسية الأمر وفق الوكالة، أن مركز القيادة الجديد يعمل رغم الهجمات الإسرائيلية المتتالية، مما يعني أن المقاتلين في جنوب لبنان قادرون على القتال وإطلاق صواريخ وفقا لأوامر القيادة المركزية. وقال مصدر ثالث، وهو مسؤول كبير مقرب من حزب الله، إن الحزب يخوض الآن حرب استنزاف. كما قال مصدر آخر مطلع على عمليات حزب الله إن شبكة الهواتف الأرضية المخصصة للجماعة «ضرورية» لمنظومة الاتصال الحالية. وقالت المصادر إن الشبكة نجت من هجمات على منظومة اتصالات الجماعة في 17 و18 سبتمبر الماضي. بدوره، اعتبر مسؤول العلاقات الإعلامية بحزب الله محمد عفيف، في مؤتمر صحافي في الضاحية الجنوبية لبيروت، أمس الجمعة، أن «أولويتنا المطلقة الآن إلحاق الهزيمة بالعدو وإجباره على وقف العدوان»، مشيراً إلى أن «المعركة مع العدو لا تزال في بداياتها». وقال إن «المقاومين يرفضون الانسحاب من مواقع ساقطة عسكرياً إيماناً بالدفاع عن وطنهم». وقال إن «حزب الله ليس مجرد تنظيم أو مقاومة بل أمة لا تموت». ومساء الخميس، شنّ الاحتلال غارتين على منطقتي رأس النبع والبسطة في العاصمة بيروت، مستهدفاً المسؤول الأمني في حزب الله، وفيق صفا، «مسؤول التنسيق والارتباط». وذكرت ثلاثة مصادر أمنية لـ«رويترز» أن صفا نجا، رغم أن تقارير أفادت بأنه أُصيب. وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية استشهاد 22 شخصاً وإصابة 117 آخرين في محاولة الاغتيال. في السياق، جال نواب من كتلة «الوفاء للمقاومة» (كتلة حزب الله النيابية)، أمس الجمعة، على موقعي الغارتين.

منطقة البسطة في بيروت بعد الغارة الإسرائيلية، مساء الخميس (حسين بيضون)

الشاباك: حماس تتمركز في لبنان وسلاحها في كل مكان

محمد عفيف: المعركة مع العدو لا تزال في بداياتها

تغيير الواقع العسكري

عقد مجلس الأمن جلسة من أجل لبنان، مساء الخميس، بطلب من فرنسا، وقال فيها المندوب اللبناني هادي هاشم إن «شعب لبنان وحكومته ضدّ الحرب ومع الوقف الفوري لإطلاق النار»، معربا عن استعداد لبنان للحل الدبلوماسي. وشدّد على أن الاحتلال الإسرائيلي مخطئ «في محاولة كسر القرار 1701، عبر خلق واقع عسكري جديد على الأرض، يؤمن له حلولا غير عادلة، إذ لا يمكن إعادة النازحين من دون اتفاق، ومن باب أولى أن يكون الحل منصفا لجميع الأطراف».

من برج مراقبة، وتم نقل أحد الجرحى إلى مستشفى في صور، بينما يتلقى الثاني العلاج في الناقورة. وذكرت «يونيفيل» في بيان أنه «انهارت اليوم (أمس الجمعة) عدة جدران حماية في موقعنا التابع للأمم المتحدة رقم 1-31، بالقرب من الخط الأزرق (الخط الحدودي الذي رسمته الأمم بعد الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في عام 2000) في الليونة، عندما اصطدمت جرافة إسرائيلية في محيط الموقع وتحركت دبابات إسرائيلية بالقرب من موقع الأمم المتحدة. ظل جنود حفظ السلام التابعون لنا في الموقع، وتم إرسال قوة رد سريع تابعة لليونيفيل لمساعدة الموقع وتعزيزه». واعتبر البيان أن «هذه الحوادث تضع قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في خطر شديد للغاية»، وأن «ما حدث يشكل تطوراً خطيراً.. كما أن أي هجوم متعمّد على جنود حفظ السلام يشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني الدولي وقرار مجلس الأمن (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006) 1701». ومع تعدد الهجمات الإسرائيلية على مواقع «يونيفيل»، استدعت وزارة الخارجية الفرنسية السفير الإسرائيلي في باريس، جوشوا زرقا، تنديداً بما اعتبره بيان الخارجية بـ«إطلاق الجيش الإسرائيلي النار على بعثة الأمم المتحدة»، مشيراً إلى أنه «يشكل انتهاكاً للقانون الدولي ويجب أن يتوقف على الفور». وسقط شهيدان وثلاثة جرحى من جنود الجيش اللبناني جراء غارة إسرائيلية على مقرية من حاجزهم في بلدة كفرا. سياسياً، اعرب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس الجمعة، عن دعمه لحملة إسرائيل المتصاعدة ضد حزب الله، قائلاً إن لديها أسبابا «واضحة ومشروعة»، لكنه أشار إلى أن الولايات المتحدة تحاول إيجاد حل دبلوماسي للحرب. وقال بلينكن في مؤتمر صحافي بعد حضور اجتماع لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في لاوس: «عندما حدث رعب السابع من أكتوبر/تشرين الأول (2023)، انضم حزب الله في اليوم التالي، محاولاً فتح جبهة أخرى في العملية». وأضاف أن إسرائيل لديها «مصلحة واضحة ومشروعة للغاية في محاولة إعادة مواطنيها إلى الشمال»، معتبراً أن الشعب اللبناني «يريد الشيء نفسه». وأضاف بلينكن «نعتقد أن أفضل طريقة للوصول إلى هذا هي من خلال تفاهم دبلوماسي، وهو ما نعمل من أجل التوصل إليه منذ بعض الوقت وما نركز عليه بشده الآن». وقال إنه «من الواضح أن لدى الشعب اللبناني مصلحة، ومصلحة قوية، في أن تفرض الدولة نفسها وتتولى زمام المسؤولية عن البلاد ومستقبلها»، وإنه «من المهم أن يكون هناك رئيس دولة في لبنان والقرار متروك للشعب اللبناني».

من جهته، أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، نجيب ميقاتي، أمس الجمعة، أن الحكومة ستقدم طلباً إلى مجلس الأمن تدعوه فيه إلى اتخاذ قرار لوقف تام وفوري لإطلاق النار، مع التشديد على التزام الحكومة بتنفيذ القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن بمندرجاته كافة لا سيما المتعلقة بنشر الجيش جنوبي لبنان وتعزيز حضوره على الحدود اللبنانية بما من شأنه أن يضمن حسن تنفيذ القرار.

وقال ميقاتي في كلمة له بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء إنّ «موقف لبنان ليس مستجداً، والقاصي والداني يعلم أن العدو هو الذي رفض التجاوب مع ما طرحناه في هذا الاتجاه»، مشدداً على أنّ «الحل الدبلوماسي يبقى مطروحاً على الطاولة من خلال القرار 1701 الذي لا يزال صالحاً». وأكد أن «حزب الله موافقٌ أيضاً وهو شريكٌ في هذه الحكومة، ووافق اليوم على الموضوع ولا أعتقد أنه يوجد أي تردّد». وأشار إلى أنه «نتيجة المساعي التي بدأت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، والمتعلقة بتخفيف التصعيد، خفّت حدّة الغارات على الضاحية الجنوبية، وخفت وتيرة التصعيد، وسنواصل ملاحقة هذا الموضوع». وعمّا إذا كان لبنان لا يزال مرتبطاً بغزة أجاب ميقاتي: «أولويتنا اليوم ألا نكون مع أحد أو ضد أحد، أولويتنا هي السلامة والأمن في بلدنا، وهذا ما نعمل عليه». وعن موقف «حزب الله»، قال «أنا رئيس وزراء لبنان، ولا أتكلم باسم حزب الله مع احترامي له، أنا أتكلم باسم لبنان، وما يهمني هو سلامة بلدي، ووقف إراقة الدم والدمار». وعما إذا كانت الولايات المتحدة تعتبر خطوة انتخاب رئيس للجمهورية شرطاً للوصول إلى وقف إطلاق النار، ذكر ميقاتي أن «بلينكن أثار هذا الموضوع في اتصال معي»، لافتاً إلى أنه «تبلغنا أنه ابتداء من الغد (اليوم السبت) سيكون هناك نوع من جسر جوي بين لبنان والسعودية حيث ستأتي المساعدات»، مشدداً على أنّ «مجلس الوزراء طلب أن يكون للمساعدات الخارجية نوع من التدقيق ولم يصلنا أي شيء نقدي». ولفت ميقاتي إلى أنه «يمكن إنشاء مراكز إيواء جديدة في إطار جديد أو إنشاء مراكز بالتنسيق مع وزارة الأشغال إذ نبحث عن أراض فارغة للدولة اللبنانية لقيام هذه المنشآت عليها»، مشيراً أيضاً إلى أن الأمور تسير كما يجب في مطار بيروت والمعابر الحدودية.

الغلاف

استهداف قوات «يونيفيل»

إسرائيل لا تريد شهوداً ولا 1701

تُظهر الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل» وكأن القوة الأممية باتت تعيش آخر أيامها في لبنان، بفعل دعوة الاحتلال لها إلى التراجع عن الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، أقله خمسة كيلومترات، بحسب تعبير المندوب الإسرائيلي في الأمم المتحدة داني دانون

بيروت ـ **بيار عقيقي**

في اليوم العاشر على إعلان توغلها البري في لبنان، هاجمت إسرائيل، أول من أمس الخميس، مواقع لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل»، في خطوة استولدت انتقادات غربية، خصوصاً من الدول المنخرطة في هذه القوة. ولم تكتفِ قوات الاحتلال بذلك، بل عمدت، أمس الجمعة، إلى استهداف موقع جديد للقوة الأممية، في محاولة لتكريس واقع مغاير عن مرحلة ما قبل بدء التوغل البري، في الأول من أكتوبر/تشرين الأول الحالي. ولم تكن عمليات استهداف «يونيفيل» غير مقصودة، بل متعمّدة، وفقاً لبيانات القوة الأممية، وهو ما لمح إليه بطريق غير مباشرة سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة دانـي دانـون، مساء الخميس، بدعوة «يونيفيل» إلى نقل قواتها في جنوب لبنان لمسافة خمسة كيلومترات شمالاً من أجل «تجنب الخطر»، من دون تحديد ماهيته.

وفي كلام دانون نيات عدوانية إسرائيلية واضحة، لجهة مواصلة التوغل في الجنوب اللبناني، واستنباط سلطة أمنية إسرائيلية من دون المرور بقوات الأمم المتحدة، ولا بالجيش اللبناني، الذي تعرّض هو الآخر لاعتداءات إسرائيلية طاولت عناصره وبنيته التحتية. الواقع الأمني الذي تبحث عنه إسرائيل، بحجة «ضرب حزب الله في الجنوب اللبناني»، من أجل «إعادة سكان المستوطنات الشمالية إلى منازلهم»، يتجاوز القرار 1701، الذي وضع حداً للعدوان على لبنان في صيف 2006. ونصّ القرار في بنوده على انتشار القوات الأممية والجيش اللبناني في جنوب الليطاني، لكن التطورات اللاحقة، ومنها تسجيل 30 ألف خرق إسرائيلي للسيادة اللبنانية، براً وبحراً وجواً، بين عامي 2006 و2023، أي قبل السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، أدت إلى عرقلة تطبيق القرار الأممي. وبعد السابع من أكتوبر، وتحديداً بدءاً من فتح حزب الله جبهة الإسناد لدعم غزة في الثامن من أكتوبر 2023، ارتفعت حدة المواجهات الحدودية بين الحزب والاحتلال، مع تراجع الدور الفعلي لـ«يونيفيل»، التي طالبت في بيانات عدة بوقف الاشتباكات. وعلى الرغم من محدودية دورها، غير أن القوة الأممية تعرضت لهجمات عدة، قبل الاعتداءات الإسرائيلية في الأيام الأخيرة، فقد سقطت قذائف إسرائيلية قرب مقراتها في الناقورة ومروحين وراميا، في أشهر أكتوبر ونوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2023. كما تعرّضت «يونيفيل» لاعتداءات من مؤيدين لحزب الله، بعد الثامن من أكتوبر، في تساعد وتدعم القوات المسلحة اللبنانية، بما في ذلك الجهود التي تبذلها لضمان أن تكون المنطقة الواقعة بين نهر الليطاني والخط الأزرق (الخط الذي رسمته الأمم المتحدة بعد الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في عام 2000) خالية من الأسلحة غير المشروعة وعدم استخدامها في أي نشاط عدائي». أما «في حال توفر معلومات محددة بشأن حركة أسلحة أو معدات غير مرخص بها، تقوم القوات المسلحة اللبنانية باتخاذ الإجراء اللازم. ولكن في الحالات التي تكون فيها القوات المسلحة اللبنانية ليست في وضع يسمح لها بذلك، تقوم يونيفيل بكل الإجراءات اللازمة لتنفيذ مهمتها وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 1701»، حسبما جاء في الموقع الإلكتروني للقوة الأممية.

ولـ«يونيفيل» السلطة والقدرة على الرد بقوة على أي عمل عدائي، لأن قواعد اشتباك القوة الأممية تتيح لها أن ترد على النحو المناسب. وفي هذا الصدد، لدى «يونيفيل»، وتحديداً الانخراط الميداني في سياق سحب أسلحة حزب الله في جنوب الليطاني. وعلى الرغم من انتقاد دول عدة، وخصوصاً فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وأيرلندا وبريطانيا والولايات المتحدة الاعتداءات الإسرائيلية على «يونيفيل»، غير أنها لم تقدّم، أقله حتى مساء أمس الجمعة، حلولاً جدّية لمواجهة هذه الاعتداءات.

غير أن الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة أظهرت أن هناك مساراً ما تنوي حكومة بنيامين نتنياهو السير به، بغضّ النظر عن القدرة على تطبيقه. في السياق، بدت مواقف مسؤولين إسرائيليين، من وزير الخارجية يسرائيل كاتس، إلى وزير الأمن يوآف غالانت، واضحة لجهة إبعاد حزب الله إلى شمال نهر الليطاني ونزع سلاحه. وهو ما يعني عملياً القضاء على الحزب، بحسب مفهوم الاحتلال. وما يعزّز النيات الإسرائيلية هو بثّ المتحدث باسم جيش الاحتلال دانيال هاغاري، شريطاً من ثلاث دقائق و41 ثانية، تجوّل فيها في محيط منزل مهدم بما وصفه «قرية شيعية لبنانية» من دون تسمية القرية، مظهراً أسلحة وذخائر قال إنها «لعناصر من حزب الله». وتحدث هاغاري عن عزم الاحتلال تفتيش المنازل منزلاً منزلاً، بما أوحى وكأن الاحتلال ساع لعملية طويلة الأمد في جنوب لبنان، ما يستلزم في السياق تغيير قواعد القرار 1701، وبالتالي إبعاد «يونيفيل» عن المواقع الحدودية. ويعني ذلك أن التوغل البري الإسرائيلي نسف القرار 1701، رغم مطالبة لبنان الرسمي بتطبيقه. في ظلّ هذا الواقع، لم يعد مستبعداً تطبيق تحذيرات دانون، ومباشرة «يونيفيل» في مرحلة ما، سحب قواتها خمسة كيلومترات شمالاً، وحتى أن سحب قطعها البحرية، إلى شمال نهر الأولي بات مطروحاً، على قاعدة طلب الاحتلال من رواد وصيادين في السابع من أكتوبر الحالي، مغادرة الشاطئ الممتد من الناقورة إلى نهر الأولي، وهو بطول 60 كيلومتراً. ومع أنه من المبكر توقع الخطوات الإسرائيلية المقبلة بما يتعلق بـ«يونيفيل»، غير أن مسار الأمور في الأيام الحالية يشرع الأبواب أمام تراجع القوة الأممية إلى بيروت في مرحلة ما من المستقبل، ثم مغادرة لبنان. وهو أمر لم يكن وارداً التفكير فيه في الأشهر الأخيرة، بل على العكس، شكّلت «يونيفيل» في بعض المواقع مظلة حماية دولية للبنان الرسمي، وإن كانت مكبّلة اليدين حيال مواجهة العدوان الإسرائيلي، غير أنه مع زيادة احتمالات مغادرتها الجنوب أولاً ولبنان ثانياً، يستعد الاحتلال لحقبة يتفرّغ فيها للبنان.

البقاء حتى إشعار آخر

أكد المتحدث باسم قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل)، أندريا تينينتي (الصورة)، مساء أول من أمس الخميس، عزم العناصر الأممية على البقاء في مواقعها بجنوب لبنان، رغم الهجمات الإسرائيلية في الأيام القليلة الماضية، وكذلك الأوامر التي يوجهها الجيش الإسرائيلي بالمغادرة. وقال تينينتي لوكالة رويترز، تعليقاً على التطورات: «نحن هنا لأن مجلس الأمن طلب منا أن نكون هناك، لذلك سنبقى حتى يصبح الوضع مستحيلاً».

جنود إسبان من «يونيفيل» قرب الخيام، 23 أغسطس 2024 (أنور عمرو/فرانس برس)

الحدث

لم تصادف الحكومة الإسرائيلية مساء أول من أمس الخميس على أهداف وتوقيت الرد الإسرائيلي على الضربة الصاروخية الإيرانية التي استهدفت الأراضي المحتلة مطلع الشهر الحالي، وذلك للحفاظ على عنصر المباغتة، ومواصلة التشاور مع واشنطن

من أحد شوارع طهران، 9 أكتوبر (فاطمة بهرمي/الأناضول)

ضرب إيران

غموض إسرائيلي متعمد لقصف بلا موعد

بزشكيان وبوتين

أشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بنظيره الإيراني مسعود بزشكيان، أمس الجمعة، بـ«تقارب» مواقفهما بشأن القضايا الدولية، وذلك خلال لقائهما في تركمانستان، في أول اجتماع بينهما منذ انتخاب بزشكيان في يوليو/ تموز. وقال بوتين إن «العلاقات مع إيران أولوية لنا، وهي تتطور».

أجّل المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية «كابينت» مساء أول من أمس الخميس، التصويت على موعد وأهداف الهجوم الإسرائيلي المرتقب على إيران، ردّاً على الهجوم الصاروخي الإيراني الثاني، الذي استهدف الأراضي المحتلة، في الأول من أكتوبر/تشرين الأول الحالي. وروّج إعلام دولة الاحتلال أن التأجيل أسبابه تتعلق بالسعي للحفاظ على عنصر المفاجأة، ولا سيما أن وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت، كان أكد قبل أيام أن الرد الإسرائيلي سيكون «فتاكاً ودقيقاً ومفاجئاً، ولن يعلم الإيرانيون كيف حصل»، ولكن يبدو أيضاً أن التأجيل له علاقة أيضاً بالتنسيق المتواصل مع إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لتحديد الأهداف التي تراوح بين المواقع النووية الإيرانية ومقر المرشد الإيراني علي خامنئي، ومصاف نفطية، فضلاً ربما عن رغبة أميركية في توقيت يخدم الانتخابات الرئاسية الأميركية، ولا يؤثر عليها. في غضون ذلك، وأصلت إيران، التأكيد أنها لا تسعى للحرب، لكنها ستردّ على أي اعتداء إسرائيلي عليها.

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية، أمس، أن «كابينت» الاحتلال، لم يتوصل إلى قرار ملموس بشأن الهجوم على إيران خلال النقاش الذي عقد مساء الخميس. من جهته، قال موقع «واينت» الإخباري، إن «الكابينت ناقش موضوع الضربة، لكنه امتنع عن اتخاذ قرارات»، فيما كان متوقعاً أن يصوّت على الرد على الهجوم الصاروخي الإيراني. وقال «واينت»: «في النهاية لم يجر تصويت، ولم يفوض الكابينت رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الأمن يوآف غالانت باتخاذ قرار بشأن هذه القضية»، لافتاً إلى أن «الهدف هو تأجيل التصويت والموافقة حتى وقت قريب جداً من الهجوم، من أجل الحفاظ على عنصر المفاجأة». وأشار إلى أن «تأخير التصويت سيؤدي إلى تأجيل رحلة غالانت إلى الولايات المتحدة»، بعدما كانت مقرّرة الأربعاء الماضي. وكان نتنياهو وضع شروطاً لزيارة غالانت إلى الولايات المتحدة، موضحاً له أن الرحلة لن تكون ممكنة إلا بعد أن يتحدث هو نفسه مع بايدن، وبعد أن يوافق الكابينت على طبيعة الرد ضد إيران، علماً أن بايدن ونتنياهو تباحثا هاتفياً في هذا الشأن أول من أمس الخميس. وكان الكابينت الإسرائيلي صادق قبل أيام، على الرد على الهجوم الإيراني، ولكن أهداف الهجوم وتوقيته ما زالت قيد البحث.

ويبدو أن الاتصال الهاتفي بين بايدن ونتنياهو نجح هذه المرة في تحقيق تفاهم مبدئي حول تأخير الرد الإسرائيلي المرتقب ضد إيران، ويبدو أن بايدن الرئيس يريد التأجيل إلى ما بعد الاستحقاق الرئاسي الأميركي، لتلافي أي تداعيات سلبية لضرب إيران على حملة مرشحة حزبه الديمقراطي كامالا هاريس. من جهتها، تريد إسرائيل فسحة إضافية من الوقت لمواصلة عملياتها بغطاء أميركي ضد حزب الله اللبناني، لإنهاكه كما تعتقد، قبل أن تقوم بردّها على إيران.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية، أمس، عن مسؤول إسرائيلي قوله إن الفجوات بين الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن الأهداف التي ينبغي ضربها في إيران «قد ضاقت»، ونقل موقع واللا الإسرائيلي عن مسؤولين أميركيين، قولهم إن محادثة جرت بين مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان ووزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر سبقت اتصال بايدن ونتنياهو وبحثت الخطط الإسرائيلية للرد على إيران. وذكر موقع أكسيوس الأميركي، أن واشنطن تتقبل هجوماً إسرائيلياً كبيراً على إيران، لكنها تخشى أن يؤدي ضرب أهداف معينة إلى حرب إقليمية.

وتواصل الولايات المتحدة التصريح بأنها لا ترغب في رؤية حرب شاملة في المنطقة، رغم توسع العدوان الإسرائيلي. وفي هذا السياق، اعرب وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن، أمس، عن أمله في التوصل إلى حلّ دبلوماسي في لبنان ومنع اندلاع نزاع أوسع في الشرق الأوسط، وذلك على هامش قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في لاوس، مضيفاً «نواصل اتصالاتنا المكثفة لمنع نزاع أوسع في المنطقة».

من جهتها، أكدت إيران أمس، مجدداً، أنها لا تسعى للحرب، مطالبة العالم بكبح إسرائيل. وقال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، للتلفزيون الروسي من تركمانستان، حيث التقى نظيره الروسي فلاديمير بوتين، إنه يجب على إسرائيل أن «تتوقف عن قتل الأبرياء»، مضيفاً أن أفعالها في الشرق الأوسط تحظى بدعم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وأضاف أن إسرائيل تفعل ما تفعله «لأنها تعلم أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يقفان وراءها».

بدوره، قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أمس، إن طهران لن تتردد في اتخاذ «المزيد من التدابير الدفاعية القوية» إذا ردّت إسرائيل على ضربتها الصاروخية. وكتب عراقجي، الذي سيتوجه إلى القاهرة قريباً، رسائل منفصلة إلى بعض نظرائه في مختلف دول العالم والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ورئاسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وفقاً لمنشور لوزارة الخارجية الإيرانية، موضحاً أن إيران «مستعدة تماماً لاتخاذ المزيد من التدابير الدفاعية القوية إذا لزم الأمر ضد أي اعتداء ولن تتردد في ذلك»، مضيفاً أن الهجوم الصاروخي الإيراني على إسرائيل «يتفق مع حق بلاده في الدفاع عن النفس بموجب القانون الدولي»، وجاء بعد فترة طويلة من ضبط النفس في إطار سعي إيران إلى وقف إطلاق النار في غزة». كما شدّد أمير إيرواني، الممثل الدائم لإيران لدى الأمم المتحدة خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي، مساء الخميس، على أن بلاده «على استعداد تام للدفاع عن سيادتها ووحدة أراضيها ضدّ أي هجوم يستهدف مصالحها الحيوية وأمنها»، مضيفاً أن طهران «لا تسعى إلى الحرب أو التصعيد»، ومؤكداً في الوقت ذاته أنها ستمارس «حقها في الدفاع عن النفس، وفقاً للقانون الدولي» وستبلّغ مجلس الأمن بـ«ردّها المشروع».

في غضون ذلك، نقلت وكالة رويترز أمس، عن مسؤول كبير في إدارة بايدن، ومتحدث باسم مكتب مديرة الاستخبارات الوطنية الأميركية، قولهما، إن الولايات المتحدة لا تزال تعتقد أن إيران لم تقرّر بعد تصنيع سلاح نووي. وينضم المسؤولان بذلك، إلى مدير وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إي» وليام بيرنز، الذي قال أخيراً إن واشنطن لا ترى أي دليل على أن خامنئي قد تراجع عن قراره في 2003 بتعليق برنامج التسلح النووي.

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس)

اكسيوس: واشنطن تتقبل هجوماً إسرائيلياً كبيراً على إيران

واشنطن لا تزال تعتقد أن إيران لم تقرّر بعد تصنيع سلاح نووي

متابعة

الفصائل العراقية تتوعد بمهاجمة المصالح الأميركية

مع استمرار هجمات الفصائل العراقية ضد أهداف في الاحتلال، بات تتوعد هذه الفصائل بضرب مصالح أميركية في حال تعرض العراق لهجوم

بإعداد ـ صفاء الكبيسي
غازي عناب ـ محمد كركص

في موازاة مواصلة الهجمات التي تنفذها فصائل «المقاومة الإسلامية» في العراق، ضد أهداف للاحتلال الإسرائيلي في فلسطين والجولان المحتل، مع مواصلة الاحتلال عدوانه على غزة ولبنان، تتصاعد التهديدات أيضاً من الفصائل العراقية بمهاجمة قواعد الولايات المتحدة ومعسكراتها ومصالحها في العراق والمنطقة إذا ما أقدم الاحتلال الإسرائيلي على تنفيذ هجمات ضد العراق أو إيران.

وأعلنت «المقاومة الإسلامية» في العراق التي تضم 6 فصائل مسلحة، في بيان فجر أمس الجمعة أنها «استهدفت ليل أمس (الخميس) بالطائرات المسيّرة هدفاً حيوياً في أم الرشراش (إيلات) المحتلة»، مؤكدة «استمرارها بتنفيذ الهجمات ضد العدو الإسرائيلي». من جهته، تحدث الجيش الإسرائيلي في بيان أمس الجمعة، عن «اعتراض طائرة مسيّرة اخترقت الأجواء الإسرائيلية بعد دوي صفارات الإنذار في محيط عسقلان جنوب إسرائيل». وأوضح البيان أن المسيّرة «قادمة من الشرق»، بدون ذكر مزيد من التفاصيل. وكانت الجماعة العراقية قد قالت أمس الأول الخميس إنها هاجمت «هدفاً حيوياً في الجولان المحتل بواسطة الطيران المسيّر»، وأعلن الجيش الإسرائيلي عقب ذلك اعتراض سلاح الجو «مسيّرتين قدمتا من جهة الشرق وكانتا في طريقهما إلى الأجواء الإسرائيلية». من جهته، قال أيمن أبو محمود الحوراني، المتحدث باسم «تجمع أحرار حوران» (مؤسسة إعلامية تغطي الأحداث في مناطق جنوب سورية)، لـ«العربي الجديد»، إن جيش الاحتلال أسقط مساء الخميس طائرة مسيّرة انتحارية، تم رصد سقوطها في أراضٍ زراعية ببلدة قصيبة في ريف القنيطرة الجنوبي، جنوب سورية. وأشار الحوراني إلى أن «إسقاط المسيّرة جاء بعد إطلاق طائرتين مسيّرتين من مواقع عسكرية في ريف القنيطرة باتجاه منطقة الجولان المحتل، بينما سقطت الأولى، وتمكنت الثانية من اجتياز منطقة تل الفرس».

في هذا الوقت، هددت جماعة كتائب حزب الله العراقية، برد «عنيف» ضد المصالح الأميركية في العراق والمنطقة في حال شنّت إسرائيل أي هجوم على العراق أو إيران. وقال المسؤول الأمني لـ«كتائب حزب الله»، أبو علي العسكري في بيان له: «نجدد التأكيد أن أي استهداف ضد بلدنا العراق، أو استعمال أرضه وسمائه لاستهداف الجمهورية الإسلامية، فإن رد كتائب حزب الله لن يكون مقتصراً على الكيان، بل سيبطش بقواعد ومعسكرات ومصالح أميركا في العراق والمنطقة». وأضاف «في المبدأ لا نبدأ حرب الطاقة، ولكن إذا بدأت فإن العالم سيفقد 12 مليون برميل نفط يومياً، وهذا ما سنتكفل به، أما ما سيفعله الإخوة اليمنيون في باب المندب، والإخوة العراقيون في مضيق هرمز فالله اعلم به». يجري ذلك وسط تصاعد المخاوف من شن إسرائيل عدواناً يستهدف العراق، خصوصاً مع استمرار هجمات فصائل المقاومة ضدها، وتوقع تحالف الفتح (جزء من تحالف الإطار التنسيقي الحاكم في العراق)، تنفيذ الاحتلال هجمات في العراق، وقال عضو تحالف الفتح علي الفتلاوي إن «الكيان الصهيوني عاجز عن الرد وفتح جبهات جديدة، لكن يمكن أن يكون لديه مخطط بضرب أهداف داخل العراق ودول محور المقاومة». وأضاف في تصريح صحافي أنه «على الرغم من عجز الكيان على الرد على ضربات المقاومة في العراق، إلا أن لديه مخططات لضرب أهداف معينة في البلاد»، مشيراً إلى أن «جبهة إيران أيضاً على استعداد تام للرد على الكيان إذا ما تهور واستهدف إيران». الكيان يمر بمرحلة من الفوضى والدمار والانكسار».

علي الفتلاوي: يمكن أن يضرب الاحتلال أهدافاً داخل العراق

واتخذت فصائل المقاومة إجراءات مشددة لحماية مقارها ومعسكراتها في البلاد تحسباً لأي هجوم، كما رفعت الحكومة العراقية جاهزية الجيش والأجهزة الأمنية الأخرى وأجرت مراجعة شاملة للقدرات العسكرية والاستعداد للتصدي لهجوم إسرائيلي محتمل على البلاد.

وتواصل جماعة «المقاومة الإسلامية» في العراق، عملياتها التي تسميها «الدعم البعيد»، من خلال صواريخ كروز المطورة، من طراز «الأرقب»، والطائرات المسيّرة، واستنفرت الفصائل العراقية الحليفة لإيران، استعداداً لهجمات إسرائيلية محتملة قد يتعرض لها العراق، وركزت على التنسيق والتعاون فيما بينها للمواجهة. وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي، قد أعلن يوم الأربعاء الفائت، مقتل أدهم جاحوت، وهو من مسؤولي ملف الجولان التابع لـ«حزب الله» اللبناني، جراء غارات جوية على المدخل الشرقي لمدينة القنيطرة بالقرب من دوار العلم، جنوب سورية.

خلال تشييع أحد عناصر «كتائب حزب الله» في بغداد، سبتمبر الماضي (أحمد الربيعي/فرانس برس)

تقرير

شمال غزة صامد

خطة الاحتلال ترتبك أمام مقاومة المدنيين تهجيرهم

لا يزال أهالي شمالي غزة يقاومون محاولة الاحتلال تهجيرهم من أرضهم، على الرغم من الضغوط العسكرية والظروف الصعبة التي يعانونها، فيما يقدّر الاحتلال البقاء لأشهر في المنطقة

الدوحة ـ ضياء الكحلوت
حيفا ـ نايف زيداني

على الرغم من الحصار، وعمليات القتل، ومحاولة وقف عمل المستشفيات، لا يزال أهالي شمال قطاع غزة يقاومون محاولة الاحتلال تهجيرهم في مسعاه لتطبيق «خطة الجنرالات»، ففي ظل رفض عشرات الآلاف مغادرة الشمال، على الرغم من تشديد القوات الإسرائيلية هجومها على المنطقة، بدأ الاحتلال يصل لقناعة بأنه سيحتاج لأشهر لإكمال مخططه في الشمال، الذي يكلفه أيضاً ضحايا، مع استمرار عمليات المقاومة ضده. وواصلت قوات الاحتلال، أمس الجمعة، عمليتها العسكرية الثالثة منذ بداية الحرب في مخيم جباليا للاجئين شمالي غزة والمناطق المحيطة به، بعد عزل المخيم عن مدينة غزة، وإطباق الحصار الناري على المنطقة التي لا تزال تؤوي الاف الفلسطينيين الرافضين فكرة النزوح جنوباً. وقال شهود عيان لـ«العربي الجديد» إن قوات الاحتلال قامت بعمليات دهم وتفتيش في كل المناطق المحيطة بمخيم جباليا، وأطلقت بشكل كامل حصارها، ومنعت عبر الطائرات المسيّرة أي تحركات داخل الأحياء المحيطة بجباليا وبيت لاهيا. وأشار الشهود إلى أن آليات الاحتلال من جرافات ودبابات وجيبات عسكرية توجد في وسط وشمال وغرب مخيم جباليا، إضافة للمناطق الغربية من شمال غزة التي توسعت فيها العملية العسكرية لتشمل حي الصفطاوي في الجهة الشمالية الغربية لمدينة غزة. وطوال ساعات الليل لا تتوقف أصوات تفجير المنازل ونسفها، ويسمع صوت التفجيرات من مناطق مختلفة، ما يعني قيام الجيش بعشرات التفجيرات دفعة واحدة. ولا يسمح لطواقم الأسعاف والدفاع المدني بالتحرك في كثير من مناطق شمال غزة، وتعيش المستشفيات ظروفاً صعبة، في ظل وصول مخزونات الوقود إلى الصفر فيها، وتهديدها من قبل جيش الاحتلال. لكن الأطباء والممرضين وإدارات المستشفيات الثلاثة المهددة شمال القطاع برفضون إخلاءها، ويتعهدون بالبقاء وخدمة الأهالي حتى النهاية.

وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أمس، أن الوضع في مستشفيات شمال القطاع بلغ مرحلة «كارثية». وقال المكتب في بيان: «الاحتلال يحاول إخراج مستشفيات شمال قطاع غزة (كمال عدوان، العودة، الإندونيسي) عن الخدمة ما يهدد حياة 400 ألف إنسان»، من جهته، قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إنه لم يعد هناك أي خدمة صحية تقريباً في شمال غزة. وأشار في منشور على منصة إكس إلى أن إسرائيل منعت بعثتين لمنظمة الصحة العالمية من الوصول إلى شمال غزة مرة أخرى. وطالب إسرائيل بوقف أوامر التهجير القسري وعدم التعرض للمستشفيات.

الشكل الجديد من الحرب الذي يواجهه شمال غزة، والهادف لتطبيق «خطة الجنرالات» التي تركّز في هذه المرحلة على محاصرة وتهجير وتجويع شمال القطاع، وهو ما يحدث حالياً في جباليا ومحيطها، يبدو أنه سيستمر لشهور، وفق تقديرات في جيش الاحتلال. وأبقى جيش الاحتلال فرقة نظامية تابعة لقيادة المنطقة الجنوبية لمحاصرة جباليا، وهذه المرة بحسب صحيفة يديعوت أحرونوت، لفترة طويلة تتجاوز الحديث عن بضعة أسابيع، لأسباب من بينها رفض عشرات الآلاف من السكان المغادرة جنوباً، وهو ما وصفته الصحيفة بالأمر «الاستثنائي»، في ظل تشديد قوات الاحتلال منذ يوم السبت الماضي، تطويقها وحصارها جبالياً. ونقلت «يديعوت» أمس عن جهات في جيش الاحتلال، قولها «نحن جاهزون للعمل المتواصل هنا أيضاً لعدة شهور». وبخلاف عمليات الدهم السابقة، ذكرت الصحيفة أن العملية العسكرية تأتي هذه المرة في ظرفين مختلفين، الأول أن جبهة الحرب الرئيسية باتت في الشمال (مع لبنان)، والثاني يتعلق بالظروف الميدانية، إذ يرفض معظم السكان الغزيين في منطقة العملية العسكرية التي جرى تطويقها، تهجيرهم نحو مدينة غزة. ويدور الحديث إسرائيلياً عن 30 إلى 70 ألفاً من سكان غزة المتشرين أيضاً على مشارف جباليا وفي بيت حانون وبيت لاهيا.

ويزعم جيش الاحتلال أنه قتل حتى الآن ما لا يقل عن 100 من المقاومين في جباليا، وعثر على أنفاق هجومية تابعة لحركة حماس، بعضها لم يجر الكشف عنها من قبل. ودفعت هذه الظروف، بحسب «يديعوت»، قيادة المنطقة الجنوبية لإدراك أن هذه العملية بخلاف العمليات العسكرية السابقة التي استمرت لمدة أسبوع حتى ثلاثة أسابيع، ستستمر لوقت أطول قد يصل إلى عدة أشهر. وأضافت «يديعوت» أن العملية العسكرية الحالية في جباليا، تشكّل نسخة مصغّرة وأولية لمبادرة اللواء في الاحتياط غيورا آيلاند، أو ما يعرف باسم «خطة الجنرالات»، التي اقترح من خلالها نقل نحو 300 ألف من سكان غزة الذين لا يزالون في شمال القطاع، إلى جنوبه، بعد إخضاعهم للتفتيش على محور تنساريم الذي يقسم القطاع إلى جزأين. ولا يزال الاحتلال يواجه مقاومة في شمال غزة، وأعلن الجيش الإسرائيلي، الخميس، مقتل 3 ضباط في صفوفه خلال معارك شمالي غزة. من جهتها، أعلنت «كتائب القسام» أمس «تدمير ناقلة جند صهيونية، وإيقاع طاقمها بين قتيل وجريح، غرب مدينة بيت لاهيا شمال غزة». كما أعلن الاحتلال، أمس، اعتراض صاروخ أطلق من شمال غزة باتجاه المستوطنات المحاذية للقطاع. وقال القيادي في «حماس» عزت الرشق، في بيان على «تليغرام» أمس: «ما يصنعه شعبنا ومقاومتنا المظفرة في جباليا ومخيمها من ملاحم بطولية في الصبر والرباط ومواجهة العدوان وحرب الإبادة الجماعية هو صورة مصغرة مشرفة تختزن في ثناياها كل معالم الصمود الأسطوري والمقاومة الباسلة لأهلنا في كامل قطاع غزة». وشدد على أن «خيار شعبنا كان وسيبقى خياراً أبدياً في الثبات على الأرض، والصمود والمقاومة ومواجهة عدوان الاحتلال، وإحباط مخططاته في التهجير وتصفية قضيتنا الوطنية في التحرير والاستقلال والعودة». في غضون ذلك، أفادت وكالة الأناضول باستشهاد 6 فلسطينيين، بينهم طفلة وسيدة وإصابة آخرين، أمس الجمعة، جراء غارات إسرائيلية على دير البلح ومخيمي المغازي والنصيرات وسط القطاع. وأعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس الجمعة، ارتفاع حصيلة الحرب إلى 42126 شهيداً، و98117 مصاباً منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023. وأضافت في تقريرها اليومي أن الاحتلال ارتكب 4 مجازر خلال الـ24 ساعة الماضية، ليصل إلى المستشفيات 61 شهيداً و231 مصاباً.

يبكيه شهداء في دير البلح وسط غزة أمس (أشرف عمرا/الأناضول)

رصد

غارة إسرائيلية تغتال خليفة «أبو شجاع» في طولكرم

اغتيال الطيران الحربي الإسرائيلي، مجدداً، مساء الخميس، على مدينة طولكرم ومخيمها، حيث اغتال قيادياً ورفيقه في «الجهاد الإسلامي»

رام الله ـ العربي الجديد

استفاقت الضفة الغربية، أمس الجمعة، على عملية اغتيال جديدة طاولت أحد قادة الفصائل الفلسطينية المسلحة فيها، والذي اغتاله سلاح الجو الإسرائيلي في محافظة طولكرم، بعدما كان الشهيد تمّ من مسيّرة إسرائيلية، إثر استشهاد سلفه بضربة إسرائيلية سابقة قبل أسابيع قليلة، ما يكرّس سياسة الاحتلال منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، القاضية بمحاولة تفكيك البنية القيادية لفصائل المقاومة، ومنعها من محاولة إعادة تنظيم نفسها، عبر عمليات تصفية باتت تتم بوتيرة يومية. وأعلن جيش الاحتلال، أمس، أنه قتل قائد حركة الجهاد الإسلامي في مخيم نور شمس في طولكرم، والذي تمّ اقتحامه مجدداً مساء الخميس. وقال جيش الاحتلال في بيان إن «طائرة أغارت على منطقة طولكرم، وقضت على محمد عبدالله، قائد تنظيم الجهاد الإسلامي الإرهابي في مخيم نور شمس»، في إشارة إلى سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، مضيفاً أيضاً أنه قتل مقاتلاً آخر كان مع عبدالله. وبحسب البيان، فقد كان عبد الله خليفة لمحمد جابر، المعروف باسم «أبو شجاع»، والذي استشهد في 29 أغسطس/آب الماضي، في نور شمس. واتهم جيش الاحتلال عبدالله بأنه «متورط في هجمات عديدة في المنطقة». وبينما قال جيش الاحتلال، إنه استهدف عبدالله ورفيقه، بقصف من طائرة، ما يعني أنها المرة الثانية التي يعلن فيها قصف الضفة بمقاتلة حربية منذ 7 أكتوبر 2023، بعد استهداف مقهى في طولكرم في 4 أكتوبر الحالي ما أدى إلى سقوط 16 شهيداً وعدد من الجرحى، قالت وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، إن القصف استهدف سيارة إسرائيلية، واستهدف سيارة في منطقة جبل الصالحين بين ضاحية ذنابة ومخيم نور شمس، شرق طولكرم، ما أدى إلى استشهاد مواطنين، مشيرة بحسب مصادرها إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة مباشرة، وانتشلت جثماني الشهيدين، واحتجزتهما. من جهتها، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، عن استشهاد محمد إياد محمد عبد الله (20 عاماً)، وعوض جميل صقر عمر (31 عاماً)، من جراء قصف الاحتلال قرب مخيم نور شمس. وبذلك، ترتفع حصيلة الشهداء بالضفة الغربية منذ 7 أكتوبر 2023، إلى 751 شهيداً. وجاء استشهاد عبدالله وعمر متزامناً مع اقتحام قوات الاحتلال مساء الخميس، مخيم نور شمس، لساعات عدة، وتشديد الحصار عليه، وسط تجريف وتدمير جرّافات الاحتلال للبنية التحتية على طول شارع نابلس المحاذي لمداخل المخيم. وتخلّلت الاقتحام اشتباكات مسلحة وقعت بين المقاومين والقوات المقتحمة، وقالت سرايا القدس، الجناح العسكري لـ«الجهاد»، إن مقاتليها «تمكنوا من تفجير عبوات ناسفة محلية الصنع معدة مسبقاً، بآليات عسكرية تابعة للاحتلال، محققين إصابات مباشرة».

في غضون ذلك، تواصلت، أمس، عمليات الاقتحام والاعتقالات في الضفة من قبل قوات الاحتلال، بالإضافة إلى اعتداءات المستوطنين. وفي هذا السياق، أكدت مصادر طبية لـ«العربي الجديد»، أنه تم التعامل مع 20 إصابة اختناق بالغاز السام المسيل للدموع، خلال المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال، في بلدة بيتا، جنوب نابلس شمال الضفة. وتحديداً في محيط جبل صبيح، بعد قمع قوات الاحتلال المسيرة السلمية الأسبوعية في بيتا، الرافضة لإقامة بؤرة استيطانية على أراضي الجبل. كما أصيب شاب فلسطيني من قرية برقا، شرق رام الله في وسط الضفة، برصاص مستوطنين خلال مواجهات معهم في القرية، فيما منعت قوات الاحتلال والمستوطنون المزارعين الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم لقطف الزيتون في مناطق عدة من الضفة.

إلى ذلك، يتواصل أيضاً التضييق على المصلين في المسجد الإبراهيمي في الخليل، ومنع جيش الاحتلال، أمس، أهالي المدينة من إقامة صلاة الجمعة في المسجد، مواصلاً إغلاقه أمام المصلين وفتحه للمستوطنين ليوم الثالث على التوالي، بمناسبة «يوم الغفران» اليهودي. وقال مدير أوقاف الخليل غسان الشمس، لوكالة الأناضول، إن هدف الاحتلال هو «تغيير الديموغرافيا الفلسطينية في المنطقة المحيطة بالحرم، وتكثيف وجود المستوطنين، وبالتوازي منع الأذان والحياة الإسلامية والصلاة».

على صعيد آخر، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي الموقع الأثري في بلدة سبسطية، شمال نابلس، وسط إطلاق نار كثيف. ويحاول الاحتلال فرض أمر واقع بالاستيلاء على الموقع الأثري في سبسطية، ورصدت حكومة الاحتلال ملايين الشواقل (العملة الإسرائيلية) لتهويد الموقع، والاستيلاء على الأراضي المحيطة به.

أغار الطيران الحربي الإسرائيلي، مجدداً، مساء الخميس، على مدينة طولكرم ومخيمها، حيث اغتال قيادياً ورفيقه في «الجهاد الإسلامي»

منع جيش الاحتلال صلاة الجمعة في المسجد الإبراهيمي

شرق غرب

حكم جديد بالسجن بحق زمال

أصدرت الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بسليانة في تونس، مساء الخميس، أحكاماً ابتدائية بسجن المرشح للانتخابات الرئاسية العياشي زمال (الصورة) لمدة خمس سنوات وثمانية أشهر في أربع قضايا تتعلق بتدليس تزكيات في ملف المرشح للانتخابات الرئاسية، وفق وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بسليانة عبد السلام المكي. يذكر أن أحكاماً أخرى كانت صدرت بسجن الزمال لمدة 12 سنة وأخرى لمدة عام وثمانية أشهر.

(العربي الجديد)

تركيا تحيّد مسلحين من «الكردستاني»

أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الجمعة، تحييد (قتل أو جرح أو اعتقال) خمسة مسلحين من حزب العمال الكردستاني، شمالي العراق. وذكرت الوزارة التركية في بيان، أن القوات التركية حيّدت المسلحين في منطقة كارة، شمالي العراق. وأكدت الوزارة «استمرار عملياتها ضد الإرهابيين بوتيرة متسارعة للقضاء على الإرهاب في مصدره»، وفق ما جاء في البيان.

(الأناضول)

أردوغان يدعو العالم للاعتراف بدولة فلسطين

جدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (الصورة)، أمس الجمعة، دعوته للدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين إلى الاعتراف بها. وجاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره الصربي الكسندر فوتشيتش، خلال زيارته بلغراد. وأشار أردوغان إلى أنه تناول مع فوتشيتش المأساة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة وخصوصاً غزة ولبنان. وشدد على ضرورة إيقاف هجمات إسرائيل «التي تدوس على الكرامة الإنسانية».

(الأناضول)

عقوبات أوروبية على نقل صواريخ إيرانية لروسيا

أفاد مسؤول رفيع المستوى في الاتحاد الأوروبي، أمس الجمعة، بأنه من المتوقع أن يفرض التكتل عقوبات على أفراد ومنظمات تتعلق بنقل إيران صواريخ بالستية إلى روسيا، خلال اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، بعد غد الاثنين. وأضاف المسؤول، الذي رفض الكشف عن اسمه، أنه ستكون هناك «حزمة أولى من المستهدفين بالعقوبات في سياق نقل إيران صواريخ بالستية إلى روسيا». وقال المسؤول إن العقوبات ستستهدف أفراداً ومنظمات لكنه لم يقدم مزيداً من التفاصيل.

(رويترز)

احتجاجات السويداء متواصلة

رفع المحتجون في ساحة الكرامة وسط مدينة السويداء، جنوبي سورية، أمس الجمعة، عدداً من الشعارات والمطالب بوقف آلة الحرب المدمرة، وإبعاد دول المنطقة عن أجندات الصراع الإسرائيلي - الإيراني، وناشدوا عبر لافتات حملوها، الدول الفاعلة في المنطقة للتدخل وإنقاذ شعوب المنطقة من أتون القتل والدمار والتهجير والنزوح. وحمّل المحتجون المسؤولية الأولى لما آلت إليه المنطقة للنظام السوري و«المشاريع الإيرانية وميليشياتها في المنطقة».

(العربي الجديد)

الحدث

إحباط الناخبين الشباب ذوي الأصول الأفريقية من سياسات الديمقراطيين يخدم ترامب

أوباما قلق من تصويت الرجال السود

دخل الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، أول من أمس الخميس، رسالة قوية إلى الناخبين «الرجال» من أصول أفريقية من أجل التصويت لمرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة الأميركية كامالا هاريس، وذلك في أول دخول رسمي له على خط حملة هاريس الانتخابية، قبل أقل من شهر على موعد الانتخابات المقرّرة في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. ودعا أوباما، من ولاية بنسلفانيا المتأرجحة، الناخبين الرجال السود للتصويت لهاريس، متسائلاً عن أسباب تردّدهم، ومعرباً عن دهشته من إمكانية ذهاب بعضهم للتصويت للمرشح الجمهوري دونالد ترامب. ويصوّب أوباما، بخطابه من بيتسبورغ، على ظاهرة مقلقة للحزب الديمقراطي، اتضحت مع الانتخابات الحالية، وربما برزت خلال السنوات الأربع الماضية، من ولاية جو بايدن، حيث يشهد الحزب تململاً في صفوف قاعدته من الملوّنين أو الأقليات، وهجرة أصوات منها للحزب الجمهوري، بسبب ما يمكن وصفه بـ«الإحباط» من سياسات الديمقراطيين، لا سيما الاقتصادية منها. هذا الأمر حضر بقوة في كلمة أوباما الأولى المباشرة في مركز انتخابي، في بيتسبورغ، حاصراً المعركة ليس مع الجمهوريين بل مع شخص ترامب نفسه، الذي قال إنه «ملياردير انشغل طوال حوالي عقد (منذ تسلمه السلطة) بمتابعته فقط»، واصفاً إياه بالرجل «المجنون»، و«المنقطع عن المواطنين العاديين». كما شبّه أوباما خطابات ترامب الطويلة في التجمعات الانتخابية بـ«خطابات الزعيم الكوبي (الراحل) فيدل كاسترو».

وأقرّ أوباما بأن المعركة هذا العام متقاربة جداً، لا سيما فيما يواجه الأميركيون ارتفاع الأسعار، لكنه تساءل قائلاً إنه لا يفهم «كيف من الممكن أن يفكر أحدهم بأن دونالد ترامب بإمكانه تحسين الأمور».

وجّه الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، أول من أمس الخميس، رسالة قوية إلى الناخبين «الرجال» من أصول أفريقية من أجل التصويت لمرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة الأميركية كامالا هاريس، وذلك في أول دخول رسمي له على خط حملة هاريس الانتخابية، قبل أقل من شهر على موعد الانتخابات المقرّرة في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. ودعا أوباما، من ولاية بنسلفانيا المتأرجحة، الناخبين الرجال السود للتصويت لهاريس، متسائلاً عن أسباب تردّدهم، ومعرباً عن دهشته من إمكانية ذهاب بعضهم للتصويت للمرشح الجمهوري دونالد ترامب. ويصوّب أوباما، بخطابه من بيتسبورغ، على ظاهرة مقلقة للحزب الديمقراطي، اتضحت مع الانتخابات الحالية، وربما برزت خلال السنوات الأربع الماضية، من ولاية جو بايدن، حيث يشهد الحزب تململاً في صفوف قاعدته من الملوّنين أو الأقليات، وهجرة أصوات منها للحزب الجمهوري، بسبب ما يمكن وصفه بـ«الإحباط» من سياسات الديمقراطيين، لا سيما الاقتصادية منها. هذا الأمر حضر بقوة في كلمة أوباما الأولى المباشرة في مركز انتخابي، في بيتسبورغ، حاصراً المعركة ليس مع الجمهوريين بل مع شخص ترامب نفسه، الذي قال إنه «ملياردير انشغل طوال حوالي عقد (منذ تسلمه السلطة) بمتابعته فقط»، واصفاً إياه بالرجل «المجنون»، و«المنقطع عن المواطنين العاديين». كما شبّه أوباما خطابات ترامب الطويلة في التجمعات الانتخابية بـ«خطابات الزعيم الكوبي (الراحل) فيدل كاسترو».

وأقرّ أوباما بأن المعركة هذا العام متقاربة جداً، لا سيما فيما يواجه الأميركيون ارتفاع الأسعار، لكنه تساءل قائلاً إنه لا يفهم «كيف من الممكن أن يفكر أحدهم بأن دونالد ترامب بإمكانه تحسين الأمور».

الناخبين «الرجال» من أصول أفريقية من أجل التصويت لمرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة الأميركية كامالا هاريس، وذلك في أول دخول رسمي له على خط حملة هاريس الانتخابية، قبل أقل من شهر على موعد الانتخابات المقرّرة في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. ودعا أوباما، من ولاية بنسلفانيا المتأرجحة، الناخبين الرجال السود للتصويت لهاريس، متسائلاً عن أسباب تردّدهم، ومعرباً عن دهشته من إمكانية ذهاب بعضهم للتصويت للمرشح الجمهوري دونالد ترامب. ويصوّب أوباما، بخطابه من بيتسبورغ، على ظاهرة مقلقة للحزب الديمقراطي، اتضحت مع الانتخابات الحالية، وربما برزت خلال السنوات الأربع الماضية، من ولاية جو بايدن، حيث يشهد الحزب تململاً في صفوف قاعدته من الملوّنين أو الأقليات، وهجرة أصوات منها للحزب الجمهوري، بسبب ما يمكن وصفه بـ«الإحباط» من سياسات الديمقراطيين، لا سيما الاقتصادية منها. هذا الأمر حضر بقوة في كلمة أوباما الأولى المباشرة في مركز انتخابي، في بيتسبورغ، حاصراً المعركة ليس مع الجمهوريين بل مع شخص ترامب نفسه، الذي قال إنه «ملياردير انشغل طوال حوالي عقد (منذ تسلمه السلطة) بمتابعته فقط»، واصفاً إياه بالرجل «المجنون»، و«المنقطع عن المواطنين العاديين». كما شبّه أوباما خطابات ترامب الطويلة في التجمعات الانتخابية بـ«خطابات الزعيم الكوبي (الراحل) فيدل كاسترو».

وأقرّ أوباما بأن المعركة هذا العام متقاربة جداً، لا سيما فيما يواجه الأميركيون ارتفاع الأسعار، لكنه تساءل قائلاً إنه لا يفهم «كيف من الممكن أن يفكر أحدهم بأن دونالد ترامب بإمكانه تحسين الأمور».

انقسام جندري بين الـ«هيسبانيك»

وجد استطلاع للرأي أجرته وكالة اسوشييتد برس ومركز نورك لأبحاث الشؤون العامة، ونشرت نتائجه أمس الجمعة، أن المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس تملك قتلة صلبة من الناخبات من أصول إسبانية (هيسبانيك)، لكن الناخبين الرجال من هذه الشريحة منقسمون أكثر بينها وبين منافسها دونالد ترامب. وبحسب الاستطلاع، فإن 6 من أصل كل 10 نساء من أصول إسبانية لديهن نظرة إيجابية حيال هاريس، بينما يدعمها 45% فقط من الرجال من نفس الفئة.

الناخبين «الرجال» من أصول أفريقية من أجل التصويت لمرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة الأميركية كامالا هاريس، وذلك في أول دخول رسمي له على خط حملة هاريس الانتخابية، قبل أقل من شهر على موعد الانتخابات المقرّرة في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. ودعا أوباما، من ولاية بنسلفانيا المتأرجحة، الناخبين الرجال السود للتصويت لهاريس، متسائلاً عن أسباب تردّدهم، ومعرباً عن دهشته من إمكانية ذهاب بعضهم للتصويت للمرشح الجمهوري دونالد ترامب. ويصوّب أوباما، بخطابه من بيتسبورغ، على ظاهرة مقلقة للحزب الديمقراطي، اتضحت مع الانتخابات الحالية، وربما برزت خلال السنوات الأربع الماضية، من ولاية جو بايدن، حيث يشهد الحزب تململاً في صفوف قاعدته من الملوّنين أو الأقليات، وهجرة أصوات منها للحزب الجمهوري، بسبب ما يمكن وصفه بـ«الإحباط» من سياسات الديمقراطيين، لا سيما الاقتصادية منها. هذا الأمر حضر بقوة في كلمة أوباما الأولى المباشرة في مركز انتخابي، في بيتسبورغ، حاصراً المعركة ليس مع الجمهوريين بل مع شخص ترامب نفسه، الذي قال إنه «ملياردير انشغل طوال حوالي عقد (منذ تسلمه السلطة) بمتابعته فقط»، واصفاً إياه بالرجل «المجنون»، و«المنقطع عن المواطنين العاديين». كما شبّه أوباما خطابات ترامب الطويلة في التجمعات الانتخابية بـ«خطابات الزعيم الكوبي (الراحل) فيدل كاسترو».

وأقرّ أوباما بأن المعركة هذا العام متقاربة جداً، لا سيما فيما يواجه الأميركيون ارتفاع الأسعار، لكنه تساءل قائلاً إنه لا يفهم «كيف من الممكن أن يفكر أحدهم بأن دونالد ترامب بإمكانه تحسين الأمور».

أوباما في بيتسبورغ، أول من أمس (جيف سوينسون/Getty)

أكدت حملة ترامب أن شعبيته تتحسن لدى الناخبين السود

وصف أوباما ترامب بالمجنون والمنقطع عن المواطنين

تقرير

تعديل العقيدة النووية الروسية... غموض لإخافة الغرب

وسط الغموض حول تعديل العقيدة النووية الروسية وتفاصيلها، يرى محللون أنه من غير المعروف ما إذا كانت هذه الخطوة ستؤدي لردع الغرب، خصوصاً إذا لم تتضمن إدراج إمكانية شن ضربة استباقية على غرار العقيدة النووية الأميركية

موسكو ـ **رامي القليوبي**

مع ترقب العالم إعلان موسكو إتمام تعديل العقيدة النووية الروسية وخفض عتبة استخدام السلاح النووي، ثمة مؤشرات تظهر تزايداً في ترسخ الثقة لدى العالم بأن روسيا مستعدة لتخطي «الخط» والضغط على الزناد، بعد اقتراح الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، توسيع حالات استخدام السلاح النووي، وسط عزوف الغرب عن السماح لأوكرانيا باستخدام أسلحته بعيدة المدى لضرب العمق الروسي. وفي وقت ما تزال فيه وثيقة «أساسيات سياسة الدولة في مجال الردع النووي» (التسمية الرسمية للعقيدة النووية الروسية) حبيز الإعداد، تسري حالياً النسخة الأخيرة منها والمعدلة في عام 2020. يأتي ذلك وسط مخالفة بوتين التوقعات بالإبقاء على اللجوء إلى السلاح النووي بمثابة الخيار الأخير، حاسماً الجدل الداخلي الروسي على ضوء دعوات متظرين روس إلى اتخاذ خطوات «تقنع» الغرب باستعداد موسكو لاستخدام السلاح النووي، وحتى إدراج إمكانية شن ضربة استباقية على العقيدة النووية الروسية.

وكان بوتين قد أعلن خلال اجتماع اللجنة الدائمة للردع النووي التابعة لمجلس الأمن الروسي في 25 سبتمبر/ أيلول الماضي إدخال عدد من التعديلات على شروط استخدام السلاح النووي، من شأنها توسيع قائمة الدول والأحلاف العسكرية التي تُردع نووياً، وإكمال قائمة التهديدات العسكرية الجارية «فعاليات الردع النووي» من أجل تحديدها. وتحدّد العقيدة النووية الروسية بنسختها الحالية المراد تعديلها أربعة شروط لاستخدام السلاح النووي. الشرط الأول، ورود معلومات موثوق بها بانطلاق صواريخ بالستية لمهاجمة أراضي روسيا أو حلفائها، والشرط الثاني هو استخدام العدو سلاحاً نووياً أو غيره من أسلحة الدمار الشامل بحق روسيا أو حلفائها، والشرط الثالث، هو مهاجمة العدو منشآت حكومية أو عسكرية روسية حيوية بهدف تعطيل ردة فعل القوات النووية الروسية. أما الشرط الرابع فهو تعرّض روسيا لهجوم بأسلحة تقليدية يهدد وجود الدولة بحد ذاتها.

وتتعلق أبرز بنود العقيدة النووية المعدلة برفع «الحصانة» عن القوى غير النووية في حالة اعتدت على روسيا بدعم من قوة نووية أو بمشاركتها، بما يطبق نظرياً على الهجوم الأوكراني، الذي تشنه كييف منذ أغسطس/ آب الماضي، على مقاطعة كورسك الحدودية أو أي هجمات أوكرانية على منشآت حيوية روسية باستخدام الأسلحة الغربية. كذلك يتم توسيع نطاق مفعول المظلة النووية الروسية على مستوى دولة الاتحاد مع بيلاروسيا والتي يرجح أن موسكو نشرت عدداً من القطع من أسلحتها النووية التكتيكية على أراضيها في العام الماضي، وقد شاركت مينسك في الصيف الماضي في تدريبات مشتركة مع موسكو على الاستعداد لاستخدام السلاح النووي غير الاستراتيجي.

يأسف الخبير في مركز بحوث قضايا الأمن التابع لأكاديمية العلوم الروسية، قسطنطين بلوخين، لعدم إدراج إمكانية شن ضربة نووية استباقية كأداة للضغط النفسي ضمن العقيدة المعدلة، معتبراً أن الزمن وحده كفيل بالكشف عما إذا كانت النسخة الجديدة من العقيدة النووية الروسية ستقنع الغرب بجدية «الخطوط الحمر» الروسية. ويقول بلوخين في حديث لـ«العربي الجديد»، إنه «للأسف، تم الإبقاء على الطابع الدفاعي للعقيدة من دون إدراج إمكانية شن ضربة نووية استباقية على عقيدتنا النووية على غرار العقيدة النووية الأميركية، إذ لا تريد موسكو، على ما يبدو، أن تظهر في عيون العالم بنفس صورة الولايات المتحدة التي يراها العالم أجمع، لا سيما دول الجنوب العالمي، دولة عدوانية». وفي معرض إجابته عن سؤال حول ما إذا كانت العقيدة المعدلة ستؤدي مهام الردع، يعتبر بلوخين أن «الزمن وحده سيحكم إلى أي مدى ستؤدي العقيدة المعدلة مهمة الردع وما إذا كان الغرب استوعب التحذيرات الروسية». ويوضح أنه «حتى الآن، ترفض الدول الغربية إعطاء الضوء الأخضر لأوكرانيا لضرب العمق الروسي باستخدام بعيدة المدى، ولكنها قد توافق على ذلك لاحقاً مثلما قررت إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، تسليم أوكرانيا صواريخ هيمارس ودبابات أبرامز ومقاتلات أف-16 بعد تردد طويل».

بوتين داخل المعهد المشترك للأبحاث النووية، موسكو، 13 يونيو 2024 (ألكسندر كازاكزف/فرانس برس)

ورغم أن العقيدة النووية الروسية المعدلة تنص على الحالات العامة لاستخدام السلاح النووي، إلا أن بلوخين يقر بأنها تترك مجالاً واسعاً لتفسيرها، قائلاً إن تفسير هذه العقيدة يعتمد «على رؤية القيادة السياسية الروسية، إذ ثمة من يرى أن الهجمات على قاعدة إنغيلس الجوية المتضمنة لقاذفات استراتيجية روسية في نهاية عام 2022 تقع تحت مفعول العقيدة النووية حتى بنسختها قبل التعديل، ولكن لم تُفعّل». ويرأيه فإنه «بأي حال من الأحوال لن تطبق أحكام العقيدة النووية رداً على أعمال ما تلقائياً، وإلا لكان يمكن روسيا ليست فريدة من نوعها من هذه الجهة. تتضمّن العقائد النووية لدول أخرى مفاهيم من قبيل الظروف الطارئة والمصالح الحيوية التي لا يذكرها أحد على وجه الدقة. العقائد النووية الأميركية والبريطانية والفرنسية حتى أكثر ضبابية». ويرأيه فإن الصين هي القوى العظمى الوحيدة التي وضعت على عاتقها الالتزام بعدم استخدام السلاح النووي إلا رداً على ضربة نووية.

بموازاة ذلك، تعمّد كبار المسؤولين الروس بعد الإعلان عن تعديل العقيدة النووية، الإبقاء على حالة من الغموض حول الحالات التي قد يستخدم فيها السلاح النووي، إذ أوضح المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، في حديث مع الإعلامي المقرب من الكرملين، بافيل زاروبين، نهاية الشهر الماضي، أن التعديلات المدرجة على العقيدة النووية الروسية ضرورية نظراً لتغير الوضع الدولي و«تنامي التوتر» على الحدود الروسية.

من جهة أخرى، لم يستبعد رئيس لجنة الدفاع بمجلس الدوما (النواب) الروسي، أندريه كارتابولوف، أن يشكل السماح لكييف بشن ضربات على العمق الروسي بواسطة أسلحة بعيدة المدى ذريعة لاستخدام السلاح النووي بموجب العقيدة النووية الروسية المعدلة. وقال كارتابولوف لوكالة نوفوستي الحكومية الروسية، أخيراً: «قد يصبح ذلك مسوغاً، ولكن القرار سيتخذه القائد العام»، أي بوتين. وأشار إلى أن هناك عوامل كثيرة تتطلب تقييماً، ولذلك لا يمكن الجزم بإمكانية استخدام السلاح النووي أو استبعاده، مضيفاً أنه لذلك «شعر شركاؤنا الغربيون السابقون بالتوتر، لأن هذه الحجة جادة».

بلوخين: الزمن سيحكم لأي مدى ستؤمن العقيدة المعدلة الردع

ستيفانوفيتش: حالات تفعيل العقيدة النووية تتسم بالغموض

إسناد اتخاذ القرار إلى الذكاء الاصطناعي».

وكان مطار إنغيلس العسكري الواقع في مقاطعة ساراتوف جنوبي روسيا، والذي يحتضن قاذفات «تو-160» الاستراتيجية الملقبة بـ«البجعة البيضاء»، قد تعرّض في ديسمبر/كانون الأول 2022 لهجومين أوكرانيين باستخدام مسيّرات أسفر عن مقتل بضعة عسكريين روس.

من جهته، يقرّ الباحث بمركز الأمن الدولي بمعهد «بريماكوف» للاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لأكاديمية العلوم الروسية دميتري ستيفانوفيتش هو الآخر بأن حالات تفعيل العقيدة النووية الروسية المعدلة تتسم بدرجة عالية من الغموض، معتبراً، في حوار مع برنامج المراجعة الدولية المذاع على قناة روسيا 24 الحكومية الروسية، في الوقت نفسه أن هذا الأمر طبيعي في ظل اعتماد القوى العظمى الأخرى باستثناء الصين، صيغاً حتى أكثر ضبابية. وبحسب ستيفانوفيتش، فإنه «لا مجال للحديث عن أي معايير دقيقة، وحالة السود»، في وقت تتقدم فيه هاريس عليه في الحصول على أصوات النساء من أصول أفريقية، بحسب ما تظهر استطلاعات الرأي. ووصف أوباما ترامب بالرئيس «المجنون الذي يحاول بيع نسخ من الإنجيل»، ويتبنى نظريات المؤامرة، وقال إنه يرفض أن تكون هناك «أعذار» لدى الناخبين الرجال من أصول أفريقية للتصويت لترامب، وأنه شخصياً، وهو أول أميركي من أصول أفريقية يتبوأ منصب الرئاسة في الولايات المتحدة، ولولايتين (2008 – 2016)، لديه «مشكلة» في ذلك لأنه «يجعله يعتقد»، وهو يتحدث إلى الرجال «مباشرة»، بأنهم «لا يشعرون بأنهم قادرون على التصويت لامرأة لتكون رئيسة للولايات المتحدة»، مشدداً على «جهوزية» كامالا هاريس للمنصب، حيث وصفها بأنها «زعيمة قضت حياتها في النضال بالنيابة عن الأشخاص الذين يحتاجون إلى صوت وفرصة، وهي مستعدة لهذا المنصب».

ويكشف المرشحان للرئاسة، هاريس وترامب، لقاءاتهما في الولايات المتأرجحة السبع، وهي أريزونا ونيفادا وميشيغن وبنسلفانيا وجورجيا وكارولينا الشمالية وويسكونسن. ووجد تقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز، ونشر في الرابع من أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، أن «إحباط الناخبين الرجال من أصول أفريقية من الحزب الديمقراطي يفتح باباً لترامب للنفاذ منه». وأوضحت الصحيفة في تقريرها أن المواطنين من أصول أفريقية يتلقون في الولاية رسائل عبر البريد تحذرهم من التصويت لهاريس، وهي أول مرشحة رسمية «ملوّنة» للرئاسة في تاريخ البلاد عن الحزبين الرئيسيين تحصل على ترشيح حزبها لخوض السباق (هي من أصول أفريقية – هندية)، لكونها «قيادية فاشلة»، ولديها أفكار «ليبرالية جداً تتعلق بالإجهاض ومكافحة الجريمة»، فيما يتبنى ترامب، وفق هذه الرسائل، «أجندة منطقية». وحذّرت «نيويورك تايمز» من أن تصويت الرجال من أصول أفريقية «لا يضاهيه في أي انتخابات سوى تصويت النساء من أصول أفريقية»، في إشارة إلى توجههم بكثافة للإدلاء بأصواتهم في رئاسيات أميركا وانتخابات الكونغرس. لكن الصحيفة نبّهت إلى أنه هذا العام هناك عدد أكبر من الرجال من أصول أفريقية، تحت سنّ الـ50، أعربوا بحسب استطلاعات الرأي والمحادثات معهم، عن انفتاحهم للتصويت لترامب، أو «البقاء في المنزل»، أي عدم التصويت، وهو سيناريو قد يكون له تأثير كبير على نتيجة الاقتراع في الولايات المتأرجحة، ومنها جورجيا. وبحسب الصحيفة، فإن «المحبطين» يرون أن «الحزب الديمقراطي لم يعد يعمل من أجلهم»، مضيفين أن «مستوى معيشتهم بقي هو ذاته في العهود الديمقراطية والجمهورية»، لافتين إلى أن «شراء منزل، أو افتتاح عمل خاص، أو إعالة عائلاتهم تزداد صعوبة كل عام»، ما «يجذب الشباب السود لترامب»، وفق الصحيفة.

وكان استطلاع أخير للرأي، أجرته جامعة «هوارد» (جامعة خاصة في واشنطن)، قد وجد أن 82% من الناخبين من أصول أفريقية في الولايات المتأرجحة السبع سيصوتون لهاريس، مقابل 12% منهم اختاروا ترامب. لكن الاستطلاع وجد أن 21% من الناخبين الرجال من أصول أفريقية، تحت سنّ الـ50، يدعمون المرشح الجمهوري. وهناك أيضاً 7% منهم يفضلون مرشحاً آخر للرئاسة غير ترامب وهاريس.

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس، أسوشييتد برس)

رصد

زيلينسكي وميلوني في روما الخميس (Getty)

زيلينسكي يتلقى تطمينات أوروبية بمواصلة الدعم

أنهى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الجمعة جولة أوروبية استمرت 48 ساعة، وشملت لندن وباريس وروما وبرلين، سعى خلالها لحشد الدعم العسكري والمالي، في ظل المخاوف من إمكانية تراجع الدعم لكييف بحال فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة الشهر المقبل. وأنهى زيلينسكي جولته أمس بلقاء المستشار الألماني أولاف شولتز، بعدما كان قد التقى أمس بابا الكاثوليك، فرنسيس، في الفاتيكان. وكان الرئيس الأوكراني قد اجتمع مع رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني على العشاء مساء الخميس. وفي مؤتمر صحافي مشترك، تعهّدت ميلوني دعم كييف «ما دام هناك حاجة لذلك»، معلنة أن المؤتمر الدولي المقبل لإعادة الإعمار سيقام في روما في يوليو/تموز المقبل. أما في باريس، فأجرى زيلينسكي محادثات مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، نفى بعدها تقارير إعلامية أفادت بأنه يبحث شروط وقف إطلاق النار مع روسيا. وقال زيلينسكي للصحافيين في العاصمة الفرنسية «هذا ليس موضوع نقاشنا». وأضاف أن التقارير «غير صحيحة. تنخرط روسيا كثيراً في التضليل الإعلامي، لذا فإن ورود (تقارير من هذا النوع) آمر مفهوم». ورفض زيلينسكي أي خطة للسلام تنصّ على التخلي عن أراض لصالح روسيا، مشدداً على أن على موسكو أولاً سحب جميع قواتها من الأراضي الأوكرانية. وأفاد أيضاً بأنه وماكرون بحثا «خطة النصر» التي عرضتها كييف لهزيمة روسيا. وقال «نحتاج إلى دعمكم قبل حلول الشتاء»، مقراً بأن «الوضع صعب في الشرق» في ظل «نقص كبير» في بعض المعدات. من جهته، لفت ماكرون إلى أن زيلينسكي قدّم إطاراً «خطة للأسابيع المقبلة» وأنهما ناقشا الاستراتيجية «للأسابيع والأشهر» المقبلة، من دون تقديم تفاصيل. وشدد الرئيس الفرنسي على دعم بلاده «للمقاومة الأوكرانية في مواجهة الغزو الروسي». وأفاد زيلينسكي على تلغرام لاحقاً بأنهما ناقشا إمكانية إنتاج فرنسا وأوكرانيا أسلحة بشكل مشترك. ووصل زيلينسكي إلى باريس قادماً من لندن حيث عقد محادثات مع رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر والأمين العام الجديد لحلف شمال الأطلسي (ناتو) مارك روته. وفي تصريحات أدلى بها بعد لقاء مع ستارمر في داونينغ ستريت، قال زيلينسكي إنه «حدد تفاصيل خطتنا للنصر»، مضيفاً بأنها «تهدف لتوفير الظروف المناسبة لإنهاء الحرب بشكل منصف».

ميدانياً، أعلنت روسيا أمس الجمعة بأن قواتها سيطرت على قريتي جيلان دروغه وأوستريسكه في شرق أوكرانيا. في المقابل، أعلنت السلطات الأوكرانية أمس أن روسيا شنت ليلة الخميس هجوماً صاروخياً على مدينة أوديسا مما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص على الأقل، من بينهم فتاة تبلغ من العمر 16 عاماً، في أحدث سلسلة من الهجمات هذا الأسبوع على المدينة التي تقع جنوبي أوكرانيا. وذكر مسؤولون محليون أن أربع هجمات روسية صاروخية وأخرى بطائرات مسيرة استهدفت أوديسا هذا الأسبوع، وأسفرت عن مقتل 14 شخصاً وإصابة حوالي 20. كما قالت القوات الجوية الأوكرانية أمس إنها أسقطت 29 من إجمالي 66 طائرة مسيّرة أطلقتها روسيا خلال ليل الخميس ـ الجمعة.

(فرانس برس، أسوشييتد برس)

شرق غرب

20 قتيلاً بهجوم في إقليم بلوشستان الباكستاني

قتل 20 عاملاً، ليل الخميس ـ الجمعة، في هجوم على منجم للفحم في إقليم بلوشستان بجنوب غرب باكستان، والذي يشهد حركة انفصالية تطالب بالحكم الذاتي. وقال أصم شافي، قائد الشرطة في محافظة دوكي حيث وقع الهجوم، إن «35 إلى 40 رجلاً باللباس المدني مدججين بالسلاح قاموا بفتح النار على العمّال في منجم للفحم على مدى قرابة 30 دقيقة قبل أن يلوذوا بالفرار»، مضيفاً أنهم «كانوا يحملون قاذفات صواريخ وقنابل يدوية».

(فرانس برس)

شولتز يزور تركيا في 19 أكتوبر

يعتزم المستشار الألماني أولاف شولتز (الصورة) زيارة تركيا في 19 أكتوبر/تشرين الأول الحالي للقاء الرئيس رجب طيب أردوغان. وقال نائب المتحدث باسم الحكومة الألمانية فولفغانغ بوشنر، أمس الجمعة، إنه من المتوقع أن تتم خلال المحادثات بين شولتز وأردوغان «مناقشة الحرب في أوكرانيا، والوضع في الشرق الأوسط، ومسألة الهجرة، والعلاقات الثنائية والسياسات الاقتصادية».

(الأناضول)

رئيس جنوب أفريقيا ينجو من المحاكمة بـ«فضيحة المزرعة»

اتخذ المدعون العامون في جنوب أفريقيا قراراً بعدم إدانة الرئيس سيريل رامافوزا، بقضية تبييض الأموال المرتبطة بمزرعته، التي طفت على السطح عام 2022، والمعروفة باسم «فضيحة المزرعة»، وتتعلّق بإخفائه مبلغاً ضخماً من العملات الأجنبية في أريكة بمزرعة الدواجن التي يمتلكها، ثم التغطية على سرقة تلك الأموال. وقال مدير الادعاء العام في مقاطعة ليمبوبو، إن القرار «اتخذ بعد تقييم دقيق لكل الأدلة المتوفرة»، ما يمنع برأيه «محاكمة ناجحة».

(رويترز)

الكاميرون تحظر الحديث عن صحة رئيسها

قالت وزارة الداخلية في الكاميرون، في رسالة كُشف عنها أمس الجمعة، إن البلاد حظرت أي حديث عن صحة الرئيس بول بيا (الصورة) البالغ من العمر 91 عاماً، وذلك بعدما أثار غيابه المطول تكهنات واسعة بأنه مريض. وفي رسالة بتاريخ 9 أكتوبر/تشرين الأول الحالي، قال وزير الداخلية بول آتانغا نجي، إن الحديث عن صحة الرئيس مسألة أمن قومي، مضيفاً أنه من الآن فصاعداً «بأت أي حديث في وسائل الإعلام حول حالة الرئيس محظوراً تماماً، وسيواجه المخالفون أشد العقوبات القانونية».

(رويترز)

كوريا الشمالية مستاءة من مسيّرات سيول

اتهمت كوريا الشمالية، أمس الجمعة، كوريا الجنوبية، بإطلاق مسيّرات باتجاه العاصمة بيونغ يانغ، لإلقاء منشورات تتضمن دعاية مضادة للبلاد، مهدّدة بالرد بقوة على ذلك. وقالت وزارة الخارجية الكورية الشمالية، إن سيول تنتهك بذلك «سيادة البلاد المقدسة»، وتهدّد أمنها، مؤكدة أن القوات الكورية الشمالية سترد على ذلك «من دون تحذير مسبق».

(أسوشييتد برس)

برزت تعهّدات بتغيير جذري في آلية الحكم في إقليم كردستان العراق، وذلك خلال الحملة الانتخابية الجارية، قبل موعد انتخابات الإقليم في 20 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، وسط معركة حامية بين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني

حزب الطالباني يرفع السقف

حملات انتخابات إقليم كردستان العراق

بغداد ـ **محمد الباسم**

من المقرر انتهاء الحملة الدعائية لانتخابات برلمان إقليم كردستان العراق في 15 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، قبل خمسة أيام من موعد الانتخابات المقرر في 20 أكتوبر. ومع استكمال الأحزاب المشاركة في الانتخابات استعداداتها من الناحية اللوجستية وتوزيع صور ولافتات مرشحيها في الشوارع والميادين العامة على المباني، برز الخطاب السياسي بين الأحزاب والشحن ولغة التحدي التي تصاعدت حدتها خلال الأيام الماضية، وتحديداً من جانب حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الحاكم في مدينة السليمانية.

وشهدت مناطق متفرقة من محافظة السليمانية مهرجانات شعبية واسعة لحزب الاتحاد الوطني الذي يقوده بافل الطالباني، وهو نجل الرئيس العراقي الأسبق جلال الطالباني. واعتمد الطالباني طريقة الشحن السياسي والعاطفي عبر التحدث على مسرح واسع ومخاطبة خصومه والتوعد بالإطاحة بهم، من دون التردد في ذكر أسماء خصومه، حين هاجم غريمه السياسي، الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم في مدينة أربيل، متوعداً بتغييرات شاملة على مستوى الحكم في الإقليم. ودخل الحزبان الرئيسيان، الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، والاتحاد الوطني بزعامة بافل الطالباني، معركة الحصول على أغلبية مريحة من أجل تشكيل الحكومة المقبلة في الإقليم وكذلك رئاسته.

في السياق، رأى عضو حزب الاتحاد الوطني الكردستاني غياث سورجي، في حديثٍ لـ«العربي الجديد»، أن «الحزب الديمقراطي الكردستاني قد لا يحصل على غالبية الأصوات في الإقليم، ربما لأن شعبيته تراجعت، بالتالي فإن من حقنا أن نطالب بأحد المنصبين، وهما رئاسة إقليم كردستان ورئاسة الحكومة». وأضاف سورجي أن «الاتحاد الوطني يسعى إلى تغيير مسار الوضع في إقليم كردستان على الأصعدة كافة، ومن ضمنها السياسية والاقتصادية، والعودة نحو تقوية العلاقات مع بغداد، لأن الخلافات التي حصلت خلال الفترات الماضية وقع ضحيتها المواطن الكردي الذي يعاني من مشقة الحياة من جرّاء تأخر الرواتب والتأثر بالأزمات الاقتصادية، وكل ذلك يحدث بسبب وجود وجهة نظر معينة في أربيل لا تريد أن تحل مشاكلها مع بغداد». لكن الناشط في الحزب الديمقراطي الكردستاني سيروان عقراوي قال إن «المهرجانات التي يقدم حزب الاتحاد الوطني على تنظيمها والخطابات الرنانة لزعيم الحزب بافل طالباني لا تخفي الفشل الكبير للحزب في إدارة مدينة السليمانية، والتورط في صراعات مع الإعلام الرديف لكلا الحزبين في الرد عبر طرق متفرقة، من بينها صناعة البرامج التلفزيونية والتقارير الصحافية ومقاطع الفيديو الساخرة وغير ذلك. من جهته، دعا رئيس إقليم كردستان نيجيرفان البارزاني في كلمة، الأربعاء الماضي، إلى إجراء حملة انتخابية «هادئة وحضارية»، وحث الأحزاب المتنافسة على «تقديم برامج انتخابية تكون محل ثقة المواطنين في إقليم كردستان». وشدّد البارزاني على أنه ينبغي أن تكون الحملة الانتخابية خالية من التوترات بين الجهات السياسية، وألا تؤدي إلى تقسيم المجتمع، وتعكس ثقافة وتراث التنوع في المجتمع ومكوناته. بدوره، أوضح الباحث السياسي كفاح محمود أن «الحملة الدعائية تشهد تسخيناً واضحاً من قبل حزب الاتحاد الوطني، ولكنه لا يصل إلى الحد الذي يمكن وصفه بالاحتقان».

صور المرشحين في اربيل، 25 سبتمبر الماضي (إحسان محمد احمد/الأناضول)

> غياث سورجي: الاتحاد يسعى لتغيير مسار الوضع في كردستان

وأوضح محمود في حديثٍ مع «العربي الجديد»، أنه «رغم هذه الدعاية فإنها لا تعكس واقع الحال على الأرض، لأن الحزبين الديمقراطي والاتحاد الوطني شريكان في إدارة إقليم كردستان، لكن الاتحاد الوطني تركيا، وتقرب هذا الحزب اليساري المهم بعلاقات مع فصائل مسلحة تسيطر على حكومة محافظة كركوك حالياً، بالإضافة إلى مناطق من محافظة نينوى». وأشار إلى أن «الانتخابات المقبلة لن تكون سهلة على كل الأحزاب، لأن الجميع أمام تحديات عدة، وأبرزها الخدمات الحياتية، ونعتقد أن نتائج الانتخابات المقبلة ستكشف عن الأقوى من بين الأحزاب، ومن الذي يستحق إدارة الحكومة».

وعلى الرغم من سقف الخطاب الدعائي العالي لحزب الاتحاد الوطني، وقائده بافل الطالباني، إلا أن مسؤولي الحزب الديمقراطي في أربيل لم يتفاعلوا كثيراً معه، وانصبت الجهود على استخدام يحاول صناعة هجين سياسي غير مقبول، وهو أن يكون شريكاً في الحكم ويعمل من داخل الحكم معارضاً للحكم، وهذا الكائن السياسي الجديد مشوّه».

وبحسب رئيس مجلس المفوضين القاضي عمر أحمد محمد، فإن «1190 شخصاً رشحوا أنفسهم لانتخابات إقليم كردستان ضمن 136 قائمة انتخابية»، مشيراً في تصريح صحافي، إلى «تشكيل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لجنة لمراقبة الحملة الانتخابية ومتابعة الخروقات والمخالفات التي قد ترافقها». وكانت آخر انتخابات أجريت في إقليم كردستان عام 2018 قد تمخضت عن فوز الحزب الديمقراطي الكردستاني بأغلبية مريحة، بواقع 45 مقعداً من أصل 111 مقعداً كانت تمثل مجموع مقاعد برلمان الإقليم، بينما حصل غريمه التقليدي الاتحاد الوطني الكردستاني على 21 مقعداً. وتوزعت المقاعد المتبقية على حركة التغيير التي حصلت على 12 مقعداً، وثمانية مقاعد لحركة الجيل الجديد، وسبعة مقاعد للجماعة الإسلامية، بينما حصل الحزب الشيوعي الكردستاني وكتل أخرى على ما بين مقعد وخمسة مقاعد. ويبلغ عدد مقاعد برلمان الإقليم مائة مقعد، ضمنها المقاعد الخاصة بالأقليات، بواقع ثلاثة للمسيحيين واثنين للتركمان. وكانت المحكمة الاتحادية قد ألغت في نهاية مارس/ آذار الماضي، مقاعد «كوتا» الأقليات البالغة عشرة، لكن المحكمة تراجعت عن قرارها. وبحسب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، فإن عدد الناخبين الكلي في الإقليم يبلغ 3,8 ملايين ناخب، موزعين على أربع دوائر انتخابية هي أربيل، السليمانية، دهوك، حلبجة، في 1431 مركزاً للاقتراع، فيما يبلغ عدد محطات الاقتراع 7067 محطة. وينصّ قانون الانتخابات في إقليم كردستان على تسمية رئيس الإقليم الجديد، وتشكيل الحكومة من قبل الكتلة التي تحصل على أكبر عدد من مقاعد البرلمان خلال الانتخابات التي تشرف عليها مفوضية الانتخابات العراقية الاتحادية في بغداد، وتراقبها بعثة الأمم المتحدة، من دون وجود التعقيدات التي تشهدها بغداد في كل انتخابات.

الابتعاد عن العنف

دعت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، في بيان، الأحزاب والتحالفات السياسية والمرشحين المشاركين في انتخابات كردستان إلى المساهمة في إنجاح الانتخابات من خلال الالتزام بقواعد السلوك الانتخابي وضوابط نظام الحملات الانتخابية. وأملت بعدم تضمين الحملات الانتخابية أفكاراً تثير العنف والكراهية أو الإساءة للمرشحين الآخرين والأحزاب المنافسة، مؤكدة أنها ستنظر في الشكاوى والطعون المقدمة بحياد واستقلال تام.

رصد

بلينكن يحذّر من «استفزازات» الصين

> وجّه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن تحذيرات بالجملة إلى الصين، أمس الجمعة، وذلك خلال قمة آسيان في لاوس، فيما حذّرت روسيا من «عسكرة اليابان»

هيمنت النزاعات البحرية المرتبطة ببحر الصين الجنوبي، والحرب الروسية على أوكرانيا، على اجتماعات قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، التي انعقدت في لاوس، أمس الجمعة، بحضور وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، والذي اعتبر أن المناورات البحرية للصين «تزداد خطورة»، فيما ندّدت روسيا بـ«التحركات الأميركية المدمرة» في جنوب شرق آسيا.

وجاءت قمة آسيان، أمس، في أعقاب اجتماعات عقدتها الرابطة وانتقدت خلالها الفيليبين تحرّكات بكين في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه. وخلال اجتماعه مع قادة الرابطة، شدّد بلينكن على ضرورة المحافظة على حرّية الملاحة في الممر المائي الحيوي، معرباً عن قلق بلاده «إزاء تصرفات الصين الخطيرة وغير القانونية بشكل متزايد في بحري الصين الجنوبي والشرقي والتي أدت الى وقوع إصابات وتسببت في أضرار لسفن دول آسيان وتتعارض مع الالتزامات التي تم التعهد بها من أجل تسوية سلمية للنزاعات». وجاء ذلك في إشارة إلى نشر الصين مراكب عسكرية ولخفر السواحل في الأشهر الأخيرة ببحر الصين الجنوبي، في مسعى لإبعاد الفيليبين عن ثلاث جزر وشعاب مرجانية في هذا البحر. كما حذّر بلينكن الصين بشأن تايوان، والتي ألقى رئيسها الجديد لاي تشينغ تي خطاباً سنوياً أول من أمس، تعهّد فيه بأن الجزيرة ستقاوم أي مساع صينية لضمها. وحول ذلك، رأى بلينكن أنه «يجب على الصين ألا تستغل الخطاب ذريعة للقيام بتحركات استفزازية».

وأوضح وزير الخارجية الأميركي أن «50% من الشحنات التجارية تمر عبر مضيق تايوان يومياً، وأكثر من 70% من أشباه الموصلات المتطورة التي يحتاجها العالم يتم إنتاجها في تايوان»، مؤكداً أنه لهذه الأسباب «فهناك مصلحة قوية حول العالم في الحفاظ على السلام والاستقرار والحفاظ على الوضع القائم وتجنّب أي نزاع يمكن أن يؤدي إلى اضطراب أمور تعد أساسية إلى هذا الحد بالنسبة للاقتصاد العالمي».

ولم يغب أيضاً التوتر الروسي الأميركي المتنامي عن القمة، وأفاد بلينكن بأنه لم يتواصل مع نظيره الروسي سيرغي لافروف خلال القمة، لكن أيا منهما لم يغادر أثناء إلقاء الآخر كلمته. وقال بلينكن: «للأسف، لم أسمع أي جديد (في كلمة لافروف) بشأن العدوان الروسي المتواصل على أوكرانيا».

من جهته، أكد لافروف للصحافيين أن دور الولايات المتحدة في آسيا «مدمّر»، مندّداً بـ«عسكرة» اليابان، لاسيما بعدما دعا رئيس الوزراء الياباني الجديد شيغيرو إيشيبا إلى اتفاق آسيوي على نمط حلف شمال الأطلسي (ناتو) هدفه غير المعلن ردع الصين. وقال لافروف حول ذلك: «بالنسبة لليابان، نشعر بقلق بالغ حيال عسكرتها. من الواضح أن الولايات المتحدة تدفع اليابانيين باتجاه مسار من هذا النوع».

وكان رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ، حذّر في انتقاد مبطّن لإيشيبا خلال اجتماع مرتبط بآسيان أول من أمس، من خطورة «المحاولات الرامية لإدخال المواجهة بين التكتلات والنزاعات الجيوسياسية إلى آسيا». وأكد لافروف أيضاً أن الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا وأستراليا حاولت الدفع بالبيان الختامي للقمة ليكون «مسيّسا للغاية»، وبالتالي «لا يمكن تبنيه»، لافتاً إلى أن البلدان الغربية تسعى إلى استغلال علاقاتها مع رابطة آسيان، لتقف «قبل أي شيء ضد مصالح روسيا والصين».

إلى ذلك، انتقدت وسائل إعلام صينية أمس، تصريحات لرئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال تشارلز براون، أدلى بها من أيسلندا الأربعاء الماضي، بأن الأنشطة المشتركة المتزايدة بين روسيا والصين في القطب الشمالي، تشكل مصدر قلق متزايد بالنسبة للولايات المتحدة. وأجرت البحريتان الصينية والروسية خلال شهر سبتمبر/أيلول الماضي تدريبات مشتركة في بحر اليابان وبحر أوخوتسك، وهما اثنان من الطرق الرئيسية للملاحة في الطريق من الساحل الصيني إلى القطب الشمالي. كما نظم الجيشان دوريات بحرية وجوية مشتركة فوق شمال المحيط الهادئ وبالقرب من ساحل ألاسكا.

(رويترز، فرانس برس)

- لأول مرة منذ 7 أكتوبر 2023، الجيش الإسرائيلي يعتبر جبهة غزة ثانوية وجبهة لبنان الأساسية، يعني في الأيام القادمة سنشهد تصعيداً إسرائيلياً كبيراً تجاه لبنان

- ما في شي اسمه مناطق اشتباك عند الإسرائيلي، مش محترم لا قوانين حرب ولا قوانين دولية ولا شي ولا حدا. حيقصف يلي بده يقصفه بلا أي تفكير بالمدني. بعده قاصف مركز يونيفيل عن جديد بالناقورة، آخر همه

- أبعد مما أعلنته إسرائيل عن استهدافها #وفيق_صفا في استهدافها المزدوج المُدمِّر الدامي لعمق #بيروت، لا بد من التوقف عند التوقيت المتزامن مع انعقاد مجلس الأمن بمبادرة فرنسية لبحث وقف إطلاق نار

- معاقبة الناس والإبادة الجماعية في كل مخيم وكل مكان وتصفية عائلات وسط سكوت تام وتجاهل. #شمال_غزة_يباد

- الوضع كارثي في مستشفى كمال عدوان في غزة وحياة كثير من الأطفال داخل قسم العناية المركزة مهددة، بسبب نفاد الوقود ومنع الاحتلال وصوله إلى مستشفيات الشمال وبسبب التكدس والاكتظاظ

- الاقتصاد يلزم يتبّع استراتجيات الدولة مش العكس. وفي تونس كل السبل متوفرة للتخلي عن النقد، لكن المشكلة في العقلية بالأساس يحبّو كل شيء مخبّي لتجنب الضرائب. كان يمكن بدلاً من ذلك الشروع في اعتماد التحويلات المصرفية الفورية وفرض مجانيتها لكن المصارف تثبت كل مرة أنّها أقوى من الدولة في تونس

- قريباً سيخطب #قيس_سعيّد من على برلمانه ليعلن اعتلاءه عرش #تونس لفترة أقلها عشر سنوات، كما تعودنا على هذا الرجل فهو لا يمتلك رؤية وقد جاءه الحكم بغتة من حيث لم يتوقعه يوماً في حياته، حتى وإن كانت له رؤية فهو لا يعلن عنها وكما عهدناه لا يتلفظ إلا بالويل والوعيد والثبور لأعدائه الذين هم أعداء الوطن حسب هواجسه

- إعصار فلوريدا يصوت لصالح ترامب في الانتخابات ويتوقع فوزه بسبب هذه الكارثة. فقد استغل ترامب وضع النزوح وعدم تأمين إيواء للمتضررين إضافة إلى أن المساعدات التي تم اعتمادها للسكان المتضررة منازلهم قليلة، ولا تغطّي تكلفة إعادة تأهيل المنازل المتضررة